نيابة عن الملك سلمان وولي عهده وولي ولي العهد

الأمير فيصل بن سلمان يستقبل المعزين بوفاة الملك عبد اللّه ويأخذ البيعة من جموع غفيرة من المواطنين بالمدينة المنورة

المدينة المنورة - مروان قصاص

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، بقصر سلطانة مساء أمس الأول الأحد جمعا من المواطنين يتقدمهم أصحاب الفضيلة المشايخ من أئمة المسجد النبوي الشريف والقضاة ومديري الإدارات الحكومية من مدنيين وعسكريين الذين قدّموا التعازي في وفاة فقيد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله-، ومبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد -حفظهم الله-.

الأمير فيصل استقبل المواطنين في العزاء

وعبّر المبايعون أمام سمو أمير منطقة المدينة المنورة عن مشاعر الولاء والتلاحم والتماسك بين أفراد الشعب والقيادة الرشيدة وقدموا الولاء والطاعة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وولي ولي العهد، سائلين الله لهم العون والسداد لرفعة هذه البلاد المباركة التي تأسست على هدي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وعبّر سمو أمير المنطقة خلال اللقاء عن تقديره وشكره لأبناء المنطقة على مشاعرهم الصادقة غير المستغربة والتي تؤكّد مدى قوة اللحمة الوطنية العظيمة بين القيادة والمواطنين في مختلف مناطق المملكة، مؤكداً أن منبع هذا الولاء العظيم هو النهج الحكيم لهذه الدولة وتمسكها بمبادئ الإسلام وقيمه الخالدة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وفي العهود المتلاحقة لأبنائه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله - رحمهم الله جميعاً- إلى أن وصلت إلى هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، داعياً الباري عزَّ وجلَّ أن يغفر لفقيد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأن يعين خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وولي ولي العهد - حفظهم الله- وأن يوفقهم لكل ما فيه الخير، سائلاً الله العلي القدير أن يحفظ لوطننا الغالي أمنه واستقراره ونماءه.

فيصل بن سلطان: فقدنا رجلاً متفرداً واليوم نشهد تاريخ دولة

رفع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز، الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية أحر التعازي والمواساة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وإلى سمو ولي العهد، وسمو ولي ولي العهد وحكومة وشعب المملكة في رحيل ملك الإنسانية الوالد والقائد الملك عبد الله بن عبد العزيز، سائلاً المولى جل وتعالى أن يسكنه فسيح جناته وأن يثيبه خيراً عن شعبه وأمته.

وقال الأمير فيصل في تصريح صحفي «لقد فقدنا رجلاً متفرداً، وأباً حقيقياً وحاكماً حكيماً، وقائداً صاحب رؤية ومواقف شجاعة، لقد كان الفقيد الغالي ومنذ توليه للمسؤولية وقبل ذلك مستشعراً بعظم الأمانة، وكان المواطن دوما بداخله ومن أولى اهتماماته.. ولم يكن هناك سوى القرار الذي يقدم مصالح الوطن والمواطن فوق أي مصالح.. وعند منعطف التغيير والتصاعد الكبير للاستثمار بالإنسان بقي ذلك الرجل الذي يقدم الدعم الكبير لأبناء الوطن من الشباب ليتعلم وليتحول إلى طاقة تبني هذا البلد فتحدى الزمن واختصر الوقت حتى حدثت معجزة التغيير..

وأضاف الأمير فيصل بن سلطان «تقف المملكة اليوم حكومة وشعباً ببالغ الحزن في غياب مليكها الإنسان هذا الغياب القاسي لم يحفر بقلوبنا جمرة الوجع بقدر ما حفر بها «ملك تاريخ» لا ينسى أبداً.. ملك تاريخ استثنائي أحبه الشعب بشكل مختلف، فنمت تلك العلاقة الوطيدة بينه وبينهم».

وأردف سموه قائلاً «إن عزاءنا في فقدان ملكنا هو أنه سيخلفه قائد وملك محنك خلق له بصمة ونحتها على الصخر منذ توليه منصب إمارة منطقة الرياض ومن ثم وزارة الدفاع حتى أصبح عضيداً ومساناً للملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، فاليوم المملكة تشهد تاريخ دولة بيد ملك جمع ما بين الإنسانية والوفاء والحكمة والفطنة ما يجعل الجميع يستبشر بمسيرة ستسجل بمداد من ذهب بمشيئة الله».

واختتم سموه تصريحه قائلاً: «بالأصالة عن نفسي وبالإنابة عن مجلس أمناء مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية وكافة منسوبيها أتوجه إلى الله العلي القدير بالدعاء أن يرحم مليكنا الغالي عبد الله بن عبد العزيز، وأن يوفق قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، وسمو ولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز لما فيه خير البلاد والعباد.

فقدنا الملك عبداللّه وبايعنا سلمان ملكاً

اللواء عبدالله مبارك جواح

لقد جاءت وفاة قائد الأمة العربية والإسلامية وقائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- خسارة مؤلمة وفاجعة كبيرة ومصاب عظيم وخطب جلل وهذا قدر الله ولا راد لقضائه.

واليوم إذ يودع الوطن مليكه وهو ينتقل إلى رحاب الله الرحيم ندعو الله أن يغفر له ويتقبله ويرحمه ويجعل أعماله الطيبات في ميزان حسناته، فقد كان له -يرحمه الله- على هذا البلد فضل الرعاية الكريمة لتطويره ودفعه للأمام، وحققت بلادنا العزيزة إنجازات مشهودة على المستويات العالمية والإسلامية والعربية والخليجية والوطنية في عهده وسيذكر التاريخ دوماً هذا العصر المضيء، وقيادته الرشيدة الحكيمة، وما أنجزته في سبيل الإنسان على مستوى الوطن والإنسانية كلها، وما قدمه هذا الملك الجليل عليه رحمة الله ورضوانه، سيبقى علامة على صدر الزمان يحق لنا أن نزهو بها ونفخر.

ولقد ظل القائد والراحل العظيم همه الأول والأخير بشعبه ووطنه وكان ينظر لقضايا الأمة العربية والإسلامية بمنظار سياسي خاص عرف كيف يتعامل مع همومها وقضاياها -رحمه الله-.

وإننا نجدد الولاء والسمع والطاعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وأقول عظم الله أجركم في فقيد والد الجميع وقائد الأمتين العربية والإسلامية . وأنتم خير خلف لخير سلف وندعو الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يديم الأمن والأمان والاستقرار على هذا الوطن ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾.

اللواء عبدالله مبارك جواح
قائد حرس الحدود بالمنطقة الشرقية

فيما رفع مبايعته للملك سلمان وولي العهد وولي ولي عهده

المدير العام للطرق بالجوف: جهود خادم الحرمين الشريفين الجليلة لشعبه وأمته لا تُحصى

الجوف - محمد الحموان

رفع المدير العام لإدارة الطرق والنقل بمنطقة الجوف المهندس ماجد بن فهد الشمري، نيابة عن منسوبي الإدارة، أحر التعازي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ولسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ولسمو ولي ولي العهد وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وإلى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف، ولأفراد الأسرة المالكة الكريمة، ولجميع أفراد الشعب السعودي، في وفاة فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -.

وعبَّر المهندس الشمري أصالة عن نفسه ونيابة عن منسوبي الإدارة عن الحزن العميق، في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله - داعياً الله سبحانه أن يجعله في درجات الجنان العليا، وأن يجزيه خير الجزاء على جهوده التي لا تُحصى وخدماته الجليلة لشعبه ولأمته العربية والإسلامية.

كما رفع المهندس الشمري مبايعته ومبايعة منسوبي الإدارة قائلاً: نبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملكاً للمملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية - حفظهم الله - على السمع والطاعة، سائلاً الله أن يعينهم لخدمة الدين والوطن، وأن يتم علينا نعمة الأمن والأمان تحت ظل قيادتها الرشيدة، مستمدين ذلك من شريعتنا السمحاء، وأن يحفظ بلادنا الغالية من كل شر.

المهندس ماجد الشمري

رحمك اللّه أبا متعب رحمة واسعة

مَلأَ الحزن قلوب أبناء المملكة لفقدان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله، وخيَم الحزن على مشاعرهم: كبيرهم وصغيرهم، رجالهم ونسائهم، فقد كان الرزء برحيله عظيماً، والأسى لفقدانه كبيراً وجسيماً، فقد عرفوه قائداً جسوراً حكيماً، وراعياً منصفاً عادلاً، لا تأخذه في الحق لومة لائم، ساند الضعفاء وعايش مشكلاتهم، وحرص على تخفيف المعاناة عنهم واتجه ببرامج التنمية نحو حلّ تلك المشكلات، والإسراع بموكب النهضة والتقدم على أرض المملكة، فشهدت المملكة على يديه وفي عهده - يرحمه الله - انطلاقات تنموية عظيمة يشهد بعظمتها القاصي والداني، وتتكلم وتنطق بمجدها ألسنة الخلق داخل المملكة وخارجها.

لقد خالطت محبته القلوب، قلوب أبناء المملكة جميعاً وفي مختلف أصقاعها، ولم لا؟ وقد أخلص القائد سريرته في السّر والعلن، وجعل خدمة الإسلام شغله الشاغل والسهر على قضايا المسلمين همّه الكبير، يُخفف من معاناتهم عند المحن والشدائد، ويداوي جراحهم عند الخطوب، ويدافع عن قضاياهم العادلة بصدقه وجرأته وصراحته، وحرص على تيسير شؤون الضيوف الكرام لبيت الله الحرام فكانت أكبر توسعة يشهدها المسجد الحرام على مرّ العصور، والمشاريع الضخمة العملاقة لخدمة الحجيج، فصارت ألسنة المسلمين في كل مكان ذاكرة لفضله، شاكرة لفعله، وها هي شعوب العالم الإسلامي أجمع تبكي رحيله عن عالمنا، وتتضرع إلى الله سبحانه أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم غفرانه وأن يجزى له الأجر والثواب، ولم يكن رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن عالمنا ليفجع قلوب أبنائه في المملكة أو قلوب أبناء العالم الإسلامي فحسب بل لقد فُجع به أبناء العرب في كل مكان فهو المدافع عن قضاياهم المتبني لآمالهم، المخفف لآلامهم، الحريص على لمّ شملهم في مواجهة الشدائد وما يُحاك لهذه الأمّة من مؤامرات ودسائس، تستهدف كيانها ووحدتها وتآلفها ،

لقد جاء رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز فاجعة للعالم والإنسانية جمعاء فقد عرفته ميادين الخير معطاءً مساراً، وقضايا السلام الدولي داعياً ومدافعاً، وساحات الحوار من أجل التعايش مبادراً وقائداً رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدّم للإنسانية جمعاء.

وكثيرة هي المآثر التي يسجلها التاريخ بحروف من نُور وفي صفحة ناصعة البياض للراحل العظيم يرحمه الله، ومهما كتب الكتاب أو دبّجوا من مقالات الرثاء فإن دلالة الحال أصدق من دلالة المقال، فهذه الجموع الغفيرة تبكيه، وهذه الألسنة في مختلف أنحاء العالم ترثيه، وهذه الوجوه الحزينة من مختلف الأوطان، وتلك الوفود المعزّية من بلدان العالم المختلفة تنطق بصدق محبة الراحل الكبير الذي صدق في حبّه لربّه وحرصه على شعبه فغرس الله محبته الصادقة في قلوب الجميع، وهذا هو الدرس الكبير الذي يجب أن يتفهمه ويقف أمامه القادة والمسؤولون في كل مكان ليصدقوا النيّة ويخلصوا القول والعمل حتى يكتب الله لهم التوفيق في الحياة، ويكسبهم محبة شعوبهم ويجعل ألسنتهم داعية لهم بعد حياتهم بالرحمة والمغفرة وعلوّ الدرجات.

وعزاؤنا في فقده ورحيله عن هذه الدنيا تلك القيادة الرشيدة التي تولّت شؤون هذا الوطن وكانت عضداً قوياً أميناً لقائدنا - يرحمه الله - في حياته، فها هو الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز يقودون المسيرة ويتلقون العزاء والبيعة لاستكمال المسيرة لهذه المملكة الفتيّة في إطار من اللُّحمة التي أدهشت العالم من حولنا ووقف إزاءها بكل انبهار وتقدير وإعجاب وهو يشاهد انتقال السلطة بمثل هذه الصورة النموذجية النادرة التي ضربت مثالاً يصعب تكراره ويندر مثيله في عالم اليوم المضطرب بالمشكلات والأهواء إلا في مملكة أسسها الملك عبدالعزيز يرحمه الله.

فرحمك الله يا عبدالله بن عبدالعزيز رحمة واسعة وجعل منزلتك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ووفقك الله يا قائدنا وملكنا سلمان بن عبدالعزيز وأمّدك بعونه وتأييده ومعك ولي العهد وولي ولي العهد وحفظ لنا وطننا مرتفعاً فوق الأحزان دائما.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾.

د. عبدالرحمن بن سليمان الدايل
وكيل الوزارة بوزارة الثقافة والإعلام (سابقاً)

عندما يبكي الأطفال الملوك

بكيناه نساء ورجالاً، الشعب حزين من شرقه لغربه ومن جنوبه لشماله وعلى مثلك أبا متعب تبكي العيون.

ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز من نزلت دموعه لأجل شعبه فبكاه جميع الشعب.

خطف القلوب بعفويته الجميلة ببساطة الحديث الذي يخرج من القلب ليصل القلب وبحديثه الرائع الموجه للشعب ومضمونه أنهم في أولويات اهتمامه وبكلمته المشهورة (ما دام أنتم بخير.. أنا بخير).

هو من أهدى أحد الأطفال سبحته في ملعب الجوهرة وهو الذي بكى في القصيم على أطفال الشهداء وهو الذي أثناء تجواله في الفيصلية يأكل البطاطس من أحد المطاعم ويذوق من حوله، وهو الذي اصطاد الحمامة في أحد المحافل بعفوية جميلة وطيرها بحنانه هو، العفوية مترجمة بالواقع، هو القلب الطاهر الذي كنا نستشف من كلامه الحرص على توفير أفضل سبل الراحة للمواطن وتكراره التوصيات للوزراء والمسؤولين بهذا الشأن. نعم إنه (فقيد) تكررت تلك الكلمة على مسامعي من النساء الكبيرات في السن ومن الشيوخ.

ولكن عندما تبكي الأطفال على ملوك تقف وقفة تأمل قد تطول كيف أن الملك عبدالله استطاع أن ينال من قلوب الأطفال ما نال!

الأطفال الذين لايعرفون الكذب ولا النفاق والرياء فالأطفال تتحكم فيهم مشاعر لا تمر على دبلجة أو تتعرض لبرمجة هي المشاعر البريئة التي تترجم ما في القلوب البيضاء الصغيرة، رأيناها في عدة مشاهد تم تداول مقاطع فيديو لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يبكون للملك.

طفلة لبست الفستان الأبيض وتزينت بالورد كانت تحضر حفل زواج، أتاها خبر وفاة الملك فأخذت تبكي تلك الطفلة بعفوية متناهية ومشاعر بريئة، بكاء متواصل بتنهيدات تعتصر لها القلوب أرهقت صدرها الصغير مرددة عبارات الدعاء والفقد لبابا عبدالله في رسالة تعد من الرسائل الأكثر تأثيراً، لأن حنان الملك وابتسامته وتواضعه للصغير قبل الكبير خطف قلوب الأطفال.

بكاء هذه الطفلة وغيرها من الأطفال مشهد لكل أطفال المملكة وغيرهم الذين لم يروا ملكاً في علاقتهم معه إنما رأوا الأب صاحب القلب الكبير.

كما أكدت جمعية الأطفال المعوقين في تقرير لها أن الأطفال المعوقين من بين الشرائح افتقاداً للملك عبدالله مشيرةً إلى أن الفقيد كان على مدى سنوات أباً رحيماً وراعياً دؤوباً لقضيتهم واحتياجاتهم.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية تحت قيادته نقلة متميزة في التعاطي مع قضية الإعاقة وقايةً وتأهيلاً ورعايةً وحقوقاً، حيث حملت السنوات العشر الأخيرة الكثير لأبناء هذه الفئة الغالية، حيث توالت المكرمات والأنظمة والقرارات التي تضمن لهم حياة كريمة ورعاية مستمرة ودعماً متنوعاً.

إن خبر وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي تلقاه المجتمع الاسلامي والسعودي لم يخص فئة معينة بل شارك فيه كل شرائح المجتمع بما فيهم الأطفال حزناً وفراقاً على خادم الحرمين الشريفين والذي نزلت محبته في قلوب الجميع.

منيرة محمد الخميري